تحرك عاجل

الضرب والاعتقال لناشطتين بسبب الاحتجاج

قبض في 15 ديسمبر/كانون الأول على زينب الخواجة، وهي ناشطة حكم على والدها بالسجن مدى الحياة لمشاركته في احتجاجات البحرين، وذلك أثناء مشاركتها في احتجاج سلمي. ويظهر شريط فيديو يصوِّر الحادثة زينب وهي تتعرض للمعاملة السيئة أثناء القبض عليها، وهي ما برحت محتجزة منذ اعتقالها إلى جانب صديقتها معصومة السيد شرف.

زينب الخواجة، البالغة من العمر 27 سنة، ناشطة بحرينية وابنة عبد الهادي الخواجة، أحد ناشطي المعارضة البارزين الأربعة عشر الذين أصدرت محكمة عسكرية أحكاماً قاسية بالسجن بحقهم في يونيو/حزيران 2011. واعتقلت مساء 15 ديسمبر/كانون الأول عقب احتجاج سلمي وسط دوار هاجمته الشرطة وفضته بالقوة، مستخدمة الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية. وعندما قبضت عليها الشرطة، كانت الشخص الوحيد الذي بقي في وسط الدوار، حيث كانت تجلس بصورة سلمية. وتظهر لقطات القبض عليها في شريط الفيديو كيف جرى تكبيل يديها وشحطها من قيد يديها على الأرض إلى سيارة للشرطة على مسافة أمتار من قبل شرطيتين، ما جعل رأسها يرتطم بقوة بالأرض على نحو متكرر. وزُعم أنها تعرضت للضرب على ساقيها ويديها ورأسها أيضاً عقب إدخالها في عربة الشرطة. ووعندما حاولت صديقتها، **معصومة السيد شرف**، حمايتها من المزيد من الضرب، قبض عليها أيضاً. واقتيدتا من ثم إلى مركز شرطة "البديع"، في ضواحي المنامة، عاصمة البحرين، حيث تعرضتا للضرب مجدداً، حسبما ذكر.

وحضر محاميان استجوابهما من جانب مسؤول في مكتب المدعي العام في وقت مبكر من يوم 16 ديسمبر/كانون الأول. ووجهت إليهما تهم المشاركة في تجمع غير مشروع، والاعتداء على ضابطة بحرينية، وإثارة الكراهية ضد قادة البحرين.

وطلب المحاميان إحالة المرأتين المعتقلتين إلى طبيب شرعي كي يفحص ما لحق بهما من إصابات. واستجيب للطلب في 17 ديسمبر/كانون الأول. ولم يسمح لهما بالزيارات العائلية حتى الآن. وأمر مكتب المدعي العام بتوقيفهما لسبعة أيام لإجراء المزيد من التحقيقات. وفي يوم الخميس، 22 ديسمبر/كانون الأول، تمثل كلتا المرأتين أمام قاض سيقرر ما إذا كان ينبغي تمديد فترة توقيفهما. وهما محتجزتان حالياً في مركز الاحتجاز النسائي في مدينة عيسى، إلى الجنوب الغربي من المنامة.

يرجى الكتابة فوراً بالإنجليزية أو بالعربية:

- لتعربوا عن بواعث قلقكم بشأن اعتقال زينب الخواجة ومعصومة السيد شرف لسبب وحيد هو ممارستهما حقوقهما في حرية التعبير والتجمع والمشاركة في الجمعيات، ولحث السلطات البحرينية على الإفراج عنهما فوراً وبلا قيد أو شرط.

- ولحث السلطات البحرينية على مباشرة تحقيق مستقل ومحايد فوراً في مزاعم تعرض المرأتين للضرب أثناء القبض عليهما، وتقديم أي شخص تتبين مسؤوليته عن ذلك إلى ساحة العدالة، وحمايتهما من التعرض لمزيد من التعذيب أو غيره من ضروب إساءة المعاملة.

يرجى أن تبعثوا بمناشداتكم قبل 30 يناير/كانون الثاني 2012 إلى:

وزير الداخلية
جلالة الملك
الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة
مكتب جلالة الملك
ص. ب. 555
قصر الرفاع،
المنامة، البحرين
فاكس: +973 176 64 587
طريقة المخاطبة: صاحب الجلالة

وزير الداخلية
الشيخ راشد بن عبد الله بن أحمد آل خليفة
وزارة الداخلية
ص. ب. 13
المنامة، البحرين
طريقة المخاطبة: صاحب المعالي

وزيرة حقوق الإنسان والتنمية الاجتماعية
الدكتورة فاطمة بنت محمد البلوشي
وزارة حقوق الإنسان والتنمية الاجتماعية
ص. ب. 32868،
المنامة البحرين
فاكس: +973 171 04 977
بريد إلكتروني: pr@social.gov.bh
طريقة المخاطبة: صاحبة المعالي

وابعثوا بنسخ كذلك إلى الممثلين الدبلوماسيين للبحرين المعتمدين لدى بلدانكم. ويرجى إدخال العناوين الدبلوماسية المحلية المدرجة فيما يلي:

تحرك عاجل

الضرب والاعتقال لناشطتين بسبب الاحتجاج

معلومات إضافية

مضت شهور منذ أن بدأ عشرات الأشخاص التظاهر في دوار اللؤلؤة في فبراير/شباط ومارس/آذار 2011. بيد أن العشرات من العاملين الصحيين، ونشطاء المعارضة وحقوق الإنسان، والمعلمين وسواهم ما برحوا يواجهون المحاكمات أو يقضون أحكاماً بالسجن في البحرين.

وزينب الخواجة هي ابنة عبد الهادي الخواجة، أحد أبرز ناشطي المعارضة والمدافع عن حقوق الإنسان، الذي حكم عليه في 21 يونيو/حزيران بالسجن مدى الحياة لمشاركته في الاحتجاجات في البحرين (أنظر التحرك العاجل UA 139/11 وتحديثاته). ويزعم أنه تعرض للتعذيب في السجن. ودأبت ابنته، زينب، على انتقاد السلطات البحرينية بشدة في أحاديثها إلى وسائل الإعلام الدولية عن الحملات القمعية ضد المحتجين وعن محاكمة أبيها الجائرة وتعذيبه. وحكم على زوج زينب كذلك بالسجن أربع سنوات في أكتوبر/تشرين الأول 2011 لمشاركته في الاحتجاجات. وقد أعلنت إضراباً عن الطعام للاحتجاج على القبض على والدها في أبريل/نيسان 2011.

وفي 23 نوفمبر/تشرين الثاني، أصدرت "اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق"، التي أنشئت بموجب مرسوم ملكي في 29 يونيو/حزيران للتحقيق في الانتهاكات أثناء احتجاجات مارس/آذار– فبراير/شباط، وسواها من الانتهاكات في الأشهر التي تلت، تقريراً من 500 صفحة.

وغطى التقرير مئات حالات الانتهاكات لحقوق الإنسان، بما في ذلك ضرب المحتجين على أيدي قوات الأمن، والاعتقالات التعسفية الجماعية لناشطين من المعارضة أغلبيتهم من الشيعة، والتعذيب الواسع النطاق، أدت فيما أدت إليه إلى خمس وفيات نجمت عن التعذيب في الحجز. بينما لقي ما لا يقل عن 46 شخصاً مصرعهم بالعلاقة مع الاحتجاجات، بمن فيهم خمسة من موظفي الأمن. وحض التقرير الحكومة البحرينية على أن تنشئ على الفور لجنة مستقلة تضم ممثلين عن المجتمع المدني والمعارضة والحكومة؛ وعلى أن تشرف على تنفيذ توصيات لجنة التقصي؛ وعلى إجراء إصلاحات تشريعية لضمان تساوق القوانين البحرينية مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان؛ وعلى إخضاع الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات للمساءلة.

الاسم: زينب الخواجة؛ ومعصومة السيد شرف

تحرك عاجل UA 365/11 رقم الوثيقة: MDE 11/067/2011
تاريخ الإصدار: 19 ديسمبر/كانون الأول 2011